

إدارة العمل التجاري العائلي

إن إدارة عمل تجاري تشبه إدارة أي عمل تجاري صغير. لكن هناك بعض القضايا مقصورة فقط على تشغيل عمل تجاري عائلي.

تشمل بعض المشاكل الشائعة التي قد تحدث في العمل التجاري العائلي ما يلي:

- اختلافات حول العمليات اليومية للعمل التجاري.
- اختلافات في الآراء حول تقسيم وإنفاق الربح العائد من العمل التجاري.
- مستوى عالٍ من تناوب العمال الذين ليسوا أفراداً من أفراد العائلة.

توترات عائلية

الاختلافات في الرأي لا تؤدي بالضرورة إلى عدم الاتفاق لكن العلاقات العاطفية بين أفراد العائلة قد تعوق اتخاذ قرارات موضوعية.

تشمل بعض الوسائل الكفيلة بمعالجة التوتر الأسري ما يلي:

- الاتفاق على وسيلة لتسوية الخلافات قبل وقوعها.
- الاحتكام إلى وسيط.

إدارة العمل التجاري العائلي

إذا كان أحد أفراد الأسرة مسؤولاً عن العمليات، فينبغي أن يكون أو تكون قادرة على التفاوض بين أفراد العائلة لاتخاذ أفضل القرارات بالنسبة للعمل التجاري. في بعض الحالات، يمكن مراقبة أو التحكم في العمل التجاري العائلي بطريقة أكثر موضوعية إذا وظفت مديراً لا يعتبر فرداً من أفراد العائلة.

ومهما كان الخياران، فإن أدوار ومسؤوليات جميع العمال والموظفين، بمن فيهم أفراد العائلة، ينبغي أن تكون واضحة، كما ينبغي أن تكون سلطة المدير لتوقيف أو تسريح أي عامل أو موظف ينتهك قواعد الشركة واضحة أيضاً. إن الإنصاف مهم جداً في شركة عائلية وستكون الإدارة غير فعالة إذا تم السماح ببعض الممارسات الخاصة.

التخطيط لمن سيخلف صاحب أو مدير العمل التجاري

إن التخطيط لمن سيخلف صاحب أو مدير العمل التجاري أمر مهم جداً وينبغي لكل عمل تجاري صغير أن يفكر في هذا الأمر. عليك أن تفكر في من سيدير الأمور إذا أصيب فرد العائلة الذي يملك أو يدير العمل التجاري بمكروه. يمكن لخطّة خلافة متينة أن توجه عملك التجاري خلال مرحلة التغيير في الإدارة وقد تساعدك على تجنب النزاع.

توظيف أقارب

من بين القضايا الأكثر شيوعاً في العمل التجاري العائلي هي الضغوط الممارسة من أجل توظيف أحد الأقارب. ومن الصعب جداً رفض هذا الطلب نظراً للجوانب العاطفية التي تتميز بها العلاقات العائلية. حاول أن تتخذ القرار بناء على مصلحة العمل التجاري وليس بناء على الروابط العاطفية.

وإذا قررت توظيف أحد أفراد الأسرة، فلا ينبغي ذلك أن يؤثر على علاقتك بالعمال والموظفين الآخرين. عليك أن تطبق نفس المعايير سواء أكان العمال والموظفون أقارب أو غير أقارب.

تقديم أفكار جديدة

عند تقديمك لأفكار جديدة لتحسين عملك التجاري، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالإفناق، عليك أن تبني معلوماتك على أساس الوقائع لكي تقدم نظرة موضوعية للأشياء التي تصلح أفضل لشركتك. ويمكن لأفراد الأسرة حينئذ أن يتخذوا قراراً مستنيراً على أساس معلومات ملموسة.

يمكنك أيضاً أن توظف مستشاراً في الأعمال. ففي بعض الأحيان يقبل الأقارب مصداقية المستشارين - مثل البنوك والمحاسبين أو المحامين - عندما يرفضون قرارك.

وقد يساعد المستشارون المأجورون أيضاً على تأكيد قيمة النفقات للعمل التجاري، وقد يكرسون وقتاً وجهداً إضافياً للمشاريع المتخصصة التي قد تتطلب أبحاثاً إضافية.

تقسيم الأرباح

قد يكون دفع مستحقات أفراد العائلة وتقسيم الأرباح بينهم مهمة صعبة. يحس العديد من الناس أنهم يتقاضون أجراً أقل مما يستحقونه لكن ماذا ستفعل إذا كان الأقارب غير راضين عن حصتهم في الأرباح؟

إذا كان العمل التجاري شركة صغيرة، يمكن تحقيق بعض العوامل المساوية وذلك باستخدام أرباح الأسهم أو إعادة رأسملة الشركة.

كما أن منح رواتب تنافسية هي وسيلة أخرى لضمان تقسيم الأرباح تقسيماً عادلاً. عليك أن تعرف ما هي حدود الرواتب المحلية بالنسبة لمختلف الوظائف والأعمال لاستخدامها كدليل يوجهك عند تحديد رواتب العمال والموظفين سواء كانوا أقارب أو غير أقارب.

ويمكن استخدام بعض المزايا الأخرى مثل خطط التقاعد للمشاركة في الأرباح وخطط التقاعد العادية وبرامج التأمين لتقسيم الأرباح. إن منح مثل هذه المزايا قد يرضي أفراد العائلة وقد يساعدهم على بناء أصولهم الشخصية.

بعد أن تختار طريقة لتقسيم أرباح عملك التجاري، من الأفضل أن تدونها على شكل اتفاق رسمي. وستساعدك هذه الوثيقة على ما يلي:

- تسجيل ما قد تم إقراره.
- وضع التوقعات.
- جعل هذه العملية أكثر سهولة في المستقبل.

مغادرة العمال والموظفين وقدمو عمل جدد

بعض الشركات التي تملكها العائلات تعاني من مشاكل من حيث نسبة التغيير العالية للعمال والموظفين من غير الأقارب. إن إجراء مقابلة عند مغادرة العمال والموظفين للشركة سيعطي لهؤلاء العمال فرصة لتوضيح أسباب مغادرتهم، مما قد يساعدك على فهم أسباب ارتفاع معدل تغيير العمال والموظفين في شركتك. فعندما تعرف العوامل التي تؤثر في معدل تغيير العمال، يمكنك أن تتخذ الخطوات اللازمة لمعالجة هذا الموضوع.

تذكر أن إدارة عمل تجاري عائلي ناجح يتطلب منك أن تنظر إلى عملك على أنه عمل تجاري.